تحت مظلة ما يسمى بـ «تحسين شروط الحياة»

السلطات تهدم مئات البيوت العربية

بلغ عدد المنازل العربية التي هدمتها حكومة شمعون بيرس / شمير خلال فترة الخمسين يوما الماضية اكثر من (١٠٠) منزلا ، وقد اعترف اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي (اثناء نقاش في جلسة الكنيست ١١/١٩) ان مجموع ما هدم في منطقة الجفتلك وحدها بلغ (٢٧) منزلا . وبذلك تكون الحكومة الاسرائيلية برئاسة شمعون بيرس قد اشرفت على هدم منزلين عربيين كل يوم .

ان المراقبين السياسيين لا يستغربون هذه السياسة . فمن المعروف ان حكومات اسرائيل المتعاقبة قامت بهدم منازل مئات من المزارعين العرب ، وبطرد مئات اخرين من قراهم في منطقة غور الاردن بما يتفق مع "خطة الون" (الاتحاد ١١/٢٠) . وقال عضو الكنيست يوسي سريد (حركة راتس :

"ان وزير "الامن" المعراخي رابين لا يستطيع تحمل وجود هذه البيوت (التي يملكها المزارعون العرب في الجفتلك وهدمتها السلطات العسكرية مؤخرا ـ المحرر) فاصدر اوامره بهدمها . ان سياسة الهدم الحالية تعود الى تجربة حكومات المعراخ السابقة التي هدمت عشرات اضعاف ما هدمته حكومات الليكود" ١

وشملت عمليات هدم المنازل العربية مناطق مختلفة من الاراضي المحتلة ، في الجفتلك (غور الفارعة) وفي قريتي الطيبة واليامون (قضاء جنين) ، وفي قرية نحالين (ج.غ بيت لحم) وفي قريتي عزون والزاوية (قضاء طولكرم) . واصدر الحكام العسكريون في مناطق اخرى عشرات من الاخطارات للاهالي باخلاء بيوتهم تمهيدا لهدمها في العقربانية ، ومخيم الدهيشة (وعادة تعطي الاهالي مهلة ١٥ يوما) .

وذكرت الصحف ، ان السلطات الاسرائيلية هدمت في الجفتلك وحدها ٩٠ منزلا ، يقيم بها ٧٠٠ شخص . وفي الطيبة (قضاء جنين) هدمت ٤ منازل ، وفي نحالين وسكارى وتقوع هدمت ٤ منازل اخرى

وتطرح السلطات الاسرائيلية تبريرات متناقضة حول اسباب الهدم فتارة تدعي ان الهدم يتم لاعتبارات "امنية" ، كما هو الحال في غور الفارعة ، وتارة اخرى تدعي ان الاهالي لم يحصلوا على تراخيص بناء من لجان التنظيم العليا التابعة للدوائر الاسرائيلية . ولكن هذه الادعاءات لا تستقيم مع منطق التبرير المطروح . فقد ذكرت صحيفة "الاتحاد" ان سلطات الحكم العسكرى ابلغت اثنين من سكان مخيم الدهيشة بقرارها هدم محليهما الواقعين على الشارع الرئيسي (الخليل ـ القدس) ، وذلك خلال فترة لا تتجاوز ١٥ يوما . ومن المعروف ان اذونات البناء الخاصة للاجئين تصدرها وكالة الغوث الدولية . وقد علق عبد الله حمدان مدير مكتب وكالة الغوث في الخليل على اخطار السلطات الاسرائيلية لمواطنين في مخيم الدهيشة قائلا :

"ان الوكالة هي المرجع الوحيد لاصدار رخص بناء وان امر الهدم اذا ما تم سيكون سابقة خطيرة والاولى من نوعها اذ ان المبنائين (المذكورين) مرخصان واى اجراء يجب ان يكون عن طريق الوكالة فقط ".

ان هذا الاجراء ياتي في اعقاب طلب المستوطنين من وزير الدفاع الاسرائيلي رابين ، اتخاذ اجراءات رادعة بحق سكان المخيم وهدم المنازل المقامة على الشارع الرئيسي وقد ساد التوتر الشديد في مخيم الدهيشة اثر انتشار نبأ نية السلطات الاسرائيلية عن الهدم .

ويذكر ان المبنائين المرشحين للهدم هما عبارة عن خمسة مخازن تصل مساحتهما الى ١٤٠ مترا مربعا وقد اوضح الضابط الاسرائيلي الذى اخطر اصحاب المحلين ، عن عزم سلطات الاحتلال على عدم السماح بانشاءات عمرانية في المخيم قرب الشارع وان حدود الارتداد عنه للبناء ستكون ١٥٠ مترا .

الجبهة تطرح قضية الجفتلك في الكنيست

وذكرت صحيفة "الاتحاد" ان عضو الكنيست عن الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة ، توفيق طوبي قد عرض ممارسات الاحتلال القمعية ضد سكان منطقة الجفتلك في جلسة الكنيست الاسرائيلي المنعقدة يوم الاحد الماضي . وقد استند السيد طوبي الى حقائق واقعة حول تلك الممارسات وقال : "ان سلطات الحكم العسكرى ترتكب جريمة الهدم بحجة البناء غير المرخص لكن الحقيقة تبقى واضحة وهي ان هذا الهدم هو جزء من سياسة اقتلاع الشعب الفلسطيني من وطنه واعطاء هذه الاراضي للمستوطنات القائمة او لتلك المزمع اقامتها".

وطالب السيد طوبي ، في ختام كلمته ، باصدار قرار ينص على الاعتراف بمنطقة الجفتلك تجمعا سكانيا دائما ، او السماح لهم ببناء بيوتهم في اراضيهم التي يفلحونها ويعتاشون منها . كما طالب طوبي بالسماح لمزارعي الجفتلك الذين قدموا من قريتي طمون وطوباس بالمبيت في مزارعهم وبالكف عن ممارسات القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال ضدهم .

ويشير الاهالي في منطقة الجفتلك ، ان معظم البيوت التي هدمت هي بيوت مزارعين من طمون وطوباس ، ومقامه (هذه البيوت) على ارض مسجلة باسم قرية قراوة الفوقا /غور الفارعة ، منذ عام ١٩٢٧ . وكذلك هدمت بيوت تعود لمزارعين يعيشون في المنطقة المذكورة منذ عام ١٩٤٨ حيث لجاوا اليها من "عجور" وقضاء الخليل وبئر السبع .

اسبع هؤلاء الاطفال يتدرس بعد هدم بيتهم في الجفتلك ، بعدما اتهم يتكون تهدمها على "الامن" !!

إنعقاد مجلس لجان المعلمين منعطف هام في المسيرة التعليمية

بقلم / معلم

منذ تاسيسها تعمل اللجنة العامة من اجل تكريس وجودها كممثل حقيقي ومدافع امين عن مصالح وحقوق جمهور المعلمين التابعين لمدارس الحكومة في الضفة الغربية الذين يتجاوز عددهم سبعة آلاف معلم ومعلمة.

وكان لانعقاد المؤتمر السنوى الاول لمجلس لجان المعلمين في ٨٤/١١/١٦ في مجمع النقابات المهنية . الذى دعت اليه اللجنة العامة صدى واسعا ومغزى كبيرا في صفوف المعلمين.

فلاول مرة يجتمع ممثلو المعلمين من مختلف الالوية .. لمناقشة الاوضاع التعليمية في مدارس الحكومة ومناقشة خطة العمل للمرحله القادمة. وكان الاعداد الجيد الذى قامت به اللجنة العامة من الاسباب الرئيسية لنجاح هذا المؤتمر حيث قدمت اللجنة العامة تقريرا مفصلا عن اعمالها ونشاطاتها وميزانيتها عن السنة الماضية ، وسعيها الحثيث من اجل تشكيل نقابة للمعلمين ، وقد علمنا ان طلبا بهذا الخصوص قد رفع من قبل محامي اللجنة العامة المستشار القضائي في الضفة الغربية.

كذلك تضمن التقرير اجراءات السلطة ضد المعلمين ، وتولي اللجنة العامة الدفاع عنهم قضائيا ، حيث حققت مكاسب كبيرة في هذا المجال لصالح المعلمين.

واللجنة العامة اذ تقدم كشف حسابات عن اعمالها ، انما تحاول ان توسع دائرة نشاطها ، وتصارح المعلمين بمشاريعها وخططها ، ما قامت به تنوى القيام به مستقبلا ـ والتي على اساسها اكتسبت ثقة المعلمين والتفافهم حولها ..

لقد كان تقرير اللجنة العامة حافلا بالنشاطات المختلفة والمكاسب التي حققتها للمعلمين وابنائهم. من خدمات صحية ومنح دراسية ، واصدار نشرة تربوية ثقافية بالاضافة الى الاحتفال التكريمي باوائل طلبة التوجيهي.

ونحن لا نحس بالحاجة الى اعادة ذكر ما انجزته اللجنة العامة خلال العام الماضي . وانما نتطلع الى المستقبل وما يمكن تحقيقه من انجازات لمنفعة المعلمين.

فخطة العمل القادمة حافلة بالنشاطات المختلفة على الصعيد النقابي والمطلبي ، وتفعيل لجان المعلمين لتأخذ دورها كاملا وتتحمل مسؤولياتها امام المعلمين الذين تمثلهم.

ولعل من اهم القرارات والتوصيات التي صدرت عن المؤتمر هو ضرورة توعية المعلم نقابيا وقانونيا وعقد ندوات في اوساط المعلمين ولقاءات نقابة المحامين لشرح نظام الخدمة المدنية ليعرف المعلم حقوقه كاملة ليستطيع ان يواجه الاجراءات المنافية للقانون التي يتعرض لها المعلمون بين حين وآخر.

وكذلك فان اقرار مشروع النظام الاساسي للجان المعلمين وقرار طبعه وتوزيعه على المعلمين من الانجازات الهامة التي سوف تنظم العلاقة بين اللجان والمعلمين وتحدد المسؤوليات بشكل اكثر وضوحا من السابق ، وتعرف المعلم بحقوقه وواجباته.

كذلك يظهر حرص اللجنة العامة على توحيد صفوف المعلمين في تاكيدها على عضوية اللجنة العامة في اتحاد العاملين لقطاعات التعليم المختلفة ، وتوثيق علاقاتها مع المؤسسات النقابية والتعليمية المختلفة.

لقد تم عقد هذا المؤتمر قبل وقت قصير من الذكرى السنوية ليوم المعلم الفلسطيني ، في ٨٤/١٢/١٤ والذى تستعد لاقامته اللجنة العامة مع قطاعات التعليم الاخرى المختلفة في اتحاد العاملين لقطاعات التعليم المختلفة.

ولعل في ذلك مغزى كبير يدفع المعلمين لتشديد نضالهم من اجل حقوقهم المادية والمهنية ، ويدفع بهم خطوات على طريق النضال النقابي ومن اجل تحسين وتطوير العملية التعليمية التربوية برمتها .

لجنة الطلبة الثانويين - نابلس

قامت لجنة الطلبة الثانويين في منطقة نابلس مؤخرا بعرض فيلم فيديو (بام عيني) ضمن خطة اللجنة العام الدراسي ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥. وقد القى احد اعضاء اللجنة كلمة قبل عرض الفلم تضمنت عرضا لاحداث الفيلم ، الذى شاهد عدد كبير من الطلبة.

كما قامت يوم الخميس بعقد ندوة سياسية حول خطوة الاخيرة لعقد المجلس الوطني الفلسطيني في الاردن وقد ناقش الطلبة خطورة هذه الخطوة ودعوا الى الالتزام بمقررات عدن ـ الجزائر.

الحرف

... حقيقي يعترض ... الخطرة ، ... الناس بوضوح . ... انفسهم في اى ... المكان الذى ... والذى نمر به ... الكلمات فكيف ... التنمية والابدى ... حلولا في العمل ، ... الوصول الى هدف ... محطة ، وهل من ... الى مثلها ام ... الحمساء قليلي ... اختلاف واضح ... الرأى والموقف وهذا ... انه واقع الظرف ... ما العمل ؟ كيف ... مع واقع كهذا ... الخسائر محاولين ... على مسرحنا ؟ ... لكل مشاعر ... ووجهها ضد ... نحافظ على ... وسلامه هدفنا ... وهل يمكن حل ... الا بالاقناع والاقتناع ... هالك تسليم بهذه ... ان احدا يؤمن ... معارضه او القائهم ... فان المنطق يقودنا ... احترام الاسس ... التعامل والتوقف ... الهمسه وفرض الراى ... واتباع الاساليب ... ان ذلك فقط هو ... حقيقي خلاق يمكن ... والعطاء . ... البعض هذه ... ويعتبرون انفسهم ... باسم الشعب كله ... ولا يقيمون في ... للارادة الجماعية ... ان نتنافس ونتقارع ... وان نحرص في ... على عدم المس ... ـ وهذا هو الاسلوب ... في ظروفنا نحن ... كل من لديه قناعة ... لحظة صدق مع ... هالك خط احمر قفوا ... جنون يقتادنا الى ... تفهقه الشياطين ... منحفرة متوثبة وكان ... رسمت لها طويلا ... جوارحها الائمة قد ... توقفوا ، هذه النبتة التي ... ودموعنا وسفحنا من ... ايام شبابنا في ... الطاردة كيف نسمح بان ... الغضب الجاهلي في ... توقفوا ، ما ذنب ... صدوا على جوعهم ... مؤمنين بان الثورة ... الحلم الجميل بيبيت ... كافية ونهارا من ... الان لكل اولئك ... في وجوهنا بعيون ... وفرحا هامسين في ... لقد قلنا ذلك منذ ... واتهمتمونا بالجبن ... اذن !! وبماذا ... من الادراك والصبر ... حتى لا يتحول ... الصنع والمؤسسة ... الى جحيم يقذفنا ... العادلة .

ـ خليل توما ـ